

١) شرح العقيدة الواسطية - المجلس الأول - فضيلة الشيخ د.

محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واخترى اثره الى يوم الدين وبعد. فهذا هو المجلس الاول من مجالس قراءتنا في هذه الدورة التأصيلية - 00:00:05 علمية العلى في العقيدة في اه الواسطية ونحن في مغرب السبت الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام اربع واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ومن المقرر ان نقرأ ان شاء الله عز وجل - 00:00:25 في هذا الفصل وان نعلق على كتاب العقيدة الواسطية. هذه الرسالة العظيمة التي ذاع صيت وارتفعت مكانتها بين العلماء وطلبة العلم لكونها امام علم وهو ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ولكن المضمون - 00:00:45 فيه بيان عقيدة اهل السنة والجماعة من حيث ما يتعلق بالاسماء والصفات على وجه التفصيل وما يتعلق باركان الايمان على وجه الاجمال. وهذه الرسالة التي الفها شيخ الاسلام رحمه الله انما يتضمن قال الله قال الرسول وآآ - 00:01:15 فهي رسالة مشبعة بالايات والاحاديث. وهي موافقة لعقيدة اهل السنة والجماعة قلبا وقالبا فلا تجدوا فيها كلمة واحدة مخالفة لما كان عليه السلف الصالح اعتقاد ولم يأت احد بعده من اهل السنة من قد انتقد فدلنا على سلامة - 00:01:45 هذه العقيدة وهذه الرسالة العظيمة. رسالة العقيدة الواسطية هو متن متعلق بتوحيد الاسماء والصفات واركان الايمان والقدر وهو ايضا كتاب يعتبر من الكتب المتوسطة في الاعتقاد. لان كتب الاعتقاد منقسمة الى ثلاثة اقسام - 00:02:15 الكتب التي تكون متونا كمتن العقيدة الطحاوية واصول السنة للامام والسنة للمزن والمقدمة لابن ابي زيد القيروان. ثم كتب المتوسطة ومنها كتاب العقيدة الواسطية. وهكذا من الكتب بالاعتقاد ممن سلف كتاب آآ خلق افعال العباد للامام - 00:02:45 البخاري رحمه الله تعالى. وكذلك كتاب صريح السنة. للامام ابي جعفر الطبري رحمه الله والسنة لعبدالله ابن الامام احمد رحمه الله وهناك مؤلفات مطولات في الاعتقاد. ومن اوسعها في المطولات ما - 00:03:25 الامام اللالكائي رحمه الله في كتابه العظيم الذي سماه بشرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. للامام ابي القاسم هبة الله الطبري اللانكائي. ومن المطولات في الاعتقاد كتاب الشريعة للامام ابي الحسين البيهقي رحمه الله تعالى. ومن - 00:03:54 في الاعتقاد ايضا السنة للامام الخلال رحمه الله تعالى. ومن المطولات من كتب الاسلام في الاعتقاد التدبرية وكذلك التسعينية. وكذلك شرح الاصفهاني وغير ذلك من الكتب. ولا بد لطالب العلم ان يحفظ مضمون هذه العقيدة - 00:04:24 وان يعتقدده فهي متضمنة ومشتملة على الايات والاحاديث وسبب تأليفها ان العلامة رضي الدين الواسطي طلب من شيخ الاسلام ان يؤلف له كتابا في العقيدة. فجلس الامام شيخ الاسلام في جلسة مع نفسه بين العصر والمغرب فالف هذه الرسالة املاء. يعني - 00:04:54 بدون سبق استعداد او اعداد. وهو الحبر البحر لا يحتاج الى ان يفكر وانما يقوله ما يقوله ويغرف ما يغرفه من بحر علمه في بعلم الكتاب وفي علم السنة. فنسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم العلم النافع - 00:05:30 العمل الصالح. هذه الرسالة طبعت عدة طبعات واحسن طبعة لها هي طبعة اخينا الدكتور داغش العجمي وشرحت وعلق عليها شروحات وتعليقات كثيرة. ومن اه ايسرها واسهلها شرح شيخنا الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان وشرح شيخ مشايخنا الشيخ -

محمد خليل هراس رحمه الله وايضا من المتوسطات في شرح هذه الرسالة رسالة شرح الواسطية للسلمان. فان شرحه يعتبر مستلما من كتب شيخ الاسلام على الواسطية. شرح الشيخ سلم عبد العزيز سلمان للعقيدة الواسطية. ومن - [00:06:33](#)

المتوسطة ايضا في لهذه الرسالة شرح الشيخ صالح ال الشيخ حفظه الله واما من الشروحات المطولة لهذه الرسالة فشرح وشرح مشايخنا ابي عبدالله محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى. ونبدأ - [00:07:03](#)

وعلى بركة الله في خمسة عشر مجلسا ان شاء الله عز وجل نسأل الله الكريم رب العرش تعظيم ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح فنبدأ على بركة الله والكرام اخينا - [00:07:33](#)

عبداللطيف السعيد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولشيخنا يا رب العالمين. امين. قال - [00:07:53](#)

رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المحقق رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى الا بالله؟ قال الشيخ الامام العالم العامل الزاهد البسمة وما توفيق هذا كله من النساخ وهو من المحقق - [00:08:13](#)

فنحن نقرأ النسخة الموجودة فتقول بسم الله الرحمن الرحيم وتوفيقى نعم. احسن الله اليك. واليك قال شيخ الامام العالم العامل الزاهد العابد الورع شيخ الاسلام قدوة الانام ومن عمت بركاته اهل العراقيل والشام - [00:08:33](#)

ابو العباس احمد ابن الشيخ شهاب الدين عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني اعاد الله من بركته على الطالبين واعلى درجته في نعم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى - [00:08:55](#)

بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا. اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل اهل السنة - [00:09:15](#)

والجماعة هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله. من غير تحريف ولا تعطيل ومن - [00:09:35](#)

من غير تكييف ولا تنفيذ. بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه. ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. ولا يلحدون في اسماء الله تعالى - [00:09:55](#)

ولا يكييفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا ولا ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره - [00:10:15](#)

اصدق قيل واحسن حديثا من خلقه. نعم. ثم رسله صادقون مصدقون الذين مصدق بفتح الدال. صادقون اسم فاعل. مصدقون بفتح الدال الاسم مفعول. احسن الله اليك. نعم. ثم رسله صادقون مصدقون. بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال - [00:10:35](#)

وتعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب فسيح نفسه نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من وهو سبحانه قد جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون - [00:11:05](#)

فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. احسنت بارك الله افتتح المصنف رحمه الله هذه الرسالة بالحمدلة فقال الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. والرسول - [00:11:35](#)

المعني هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم. وقوله بالهدى متعلق بالارسال ارسله بالهدى. ارسل بالهدى. والهدى معناه الادلة والبراهين والدلالات. الادلة والبراهين والدلالات المرشدة الموصلة الى الصديق الحق واما الهدى بفتح الهاء وسكون الدال فمعناه السميت والدل - [00:12:04](#)

والطريقة فانت تقول وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم اذا في فرق بين الهدى والهدى. واذا اطلقت الهدى تضمن معنى

الرشاد وهو السداد في العمل. واذا جمع الهدى والرشاد - [00:12:55](#)

في موضع فالهدى ينصرف الى الايات والادلة العلمية والرشاد ينصرف الى العمل والتوفيق وفق البيئات السابقة ارسل رسوله بالهدى.

اذا لو قال لنا قائل ما ما الذي جاء به نقول الهدى. اين هذا الهدى؟ هذا الهدى في كتاب الله عز وجل - [00:13:25](#)

ولذلك سمى الله كتابه هدى هذا هدى. قال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى. فالقرآن هدى وهدايات. وهو جمع الهدى. والسنة هدى

وما في القرآن والسنة من الدلالات العقلية والشعورية - [00:14:07](#)

والنفسية والافاقية كلها من الهدى وقوله ودين الحق. هذا اما ان يكون من باب عطف التراد واما ان يكون من باب عطف الخاص على

العام. فان قلنا ان مقصود بالهدى الدلائل ودين الحق المقصود به المدلول عليه فهذا من باب الترات - [00:14:37](#)

من باب عطف الشيء على نظيره ومثله. معنى ارسل رسوله بامريرين بالبين والادلة والبراهين وبمدلول البيئات وهو العمل والدين الحق

الثابت المتقرر واذا قلنا ودين الحق من باب عطف الخاص على العام فيكون ودين الحق اي - [00:15:13](#)

ارسل رسولا بالهدى الدلالات العامة ودين الحق الدلالات الخاصة. الدالة على الدين الذي ينبغي على الناس ان يتدينوا به. والدين ما

يتدين به الناس سواء من حيث الاعتقاد او من حيث العمل. الدين ما يتدين به الناس سواء من حيث - [00:15:43](#)

او من حيث العمل. واضيف الدين الى الحق من باب اضافة الشيء الى صفته. اي دين نن حق اضافة الشيء لا صفة تين حق. ومعنى

دين الحق اي الدين الثابت المتقرر. ما معنى الحق الثابت المتقدم - [00:16:13](#)

قرر والثابت انما اكتسبه من جهة من جهة هداياته وادلته وبراهين. فما تحتاج الى مسألة دينية الا وتجد دليله في الكتاب والسنة

الحق الثابت المتقرر فبكلمة المتقرر نفيت عن هذا الدين ان يلحقه - [00:16:43](#)

نسخ او يلحقه زوال. فهو دين باق الى قيام الساعة لا يزول ودين باق الى قيام الساعة لا ينسخ. فهمنا معنى هذه الاضافة ودين الحق.

ليظهر على دينكم. وهذا جاء في القرآن في اكثر من ثلاثة مواضع هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين - [00:17:15](#)

بالحق ليظهره على الدين كله جاء في سورة التوبة وجاء في سورة المنافقون وفي موضع ثالث. ارسل رسوله بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كله. هذا الظهور اما ان يكون فعليا فهذا ظهور بالسنان. واما ان - [00:17:45](#)

علميا فهذا ظهور بالادلة والبراهين. وقد يكون الظهور بالامريرين معا في بعض الازمنة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا على بما

معه من الهدى والبيئات. وكان المشركون بلا ادلة ولا براهين - [00:18:11](#)

حتى قال الله لهم قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ما طلوعوا له شيء. اما كتابا من قبلي فهم به مستمسكون ما عندهم شيء. اذا

ليظهره على الدين كله. قد يكون - [00:18:41](#)

ظاهرا ولو كان مستضعفا. ثم اظهره الله بالقوة لما كان في المدينة فصار الظهور له قوة ظاهرية من حيث البنيان وقوة علمية من

حيث البيان. ليظهره على الدين كله. الدين هنا الالف واللام فيه للاستغراق. والمعنى على الاديان كلها. فدين - [00:19:01](#)

دين الاسلام ظاهر على الاديان كلها. لو لم يكن من دلالات ظهوره الا انه يقول لكل صاحب دين اعبد الله ودع الاليات الاخرى. وهو يعبد

الله لكن يعبد الله ما يعبد مع الله - [00:19:31](#)

الله الهة اخرى. فهذا الظهور كاف ثم قال ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. وكفى بالله شهيدا جاء في سورة الفتح احسنت

في سورة الفتح ثم بعده محمد رسول الله. وكفى بالله شهيدا اي شهيد فعيل - [00:19:51](#)

بمعنى شاهد اي ان الله عز وجل شاهد على انك رسول مرسل الهدى ودين الحق. وشاهد يظهرك وشاهد يظهرك ويظهر دينك وقوله

واشهد ان لا اله الا الله هذا الواو عطف على الحمد - [00:20:21](#)

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله. فان قال قائل كيف جاز عطف الفعل على باسمي فالجواب ان الحمد الحمد لله في اول الكلام هو

بمعنى خبر بمعنى فعل اي احمد الله واشهد ان لا اله الا الله. واشهد ان لا اله الا الله. ومعنى الشهادة - [00:20:51](#)

ومعنى الشهادة القيام بالخبر القيام بالخبر على وجه يقيني علمي صادق ومعنى هذا القيام بالخبر على وجه علمي يقيني صادق. هذا

معنى وهنا اشهد ان يستيقن واقر واعلم ان لا اله الا - [00:21:21](#)

الله ان لا يجوز فصلهما في الكلام ويجوز ادغامهما ان لا اله الا الله ولا نافية. واله اسمه لا النافية منصوب وعلامة نصبه الفتح والخبر محذوف تقديره لا اله حق - [00:22:01](#)

الا الله. اذا الخبر محذوف. لان القاعدة اللغوية ان لا النافية ان النافية اه يحذف خبرها في الغالب. يحذف خبرها في الغالب لا اله حق الا الله وجملة الا الله استثناء من النفي. والقاعدة - [00:22:35](#)

الدالية ان الاستثناء بعد النفي اثباته. ان الاستثناء بعد النفي اثباته. فالمعنى الله معبود بحق. وما سواه معبود بباطل الله معبود بحق وما سواه معبود بباطل. الا الله له وحده ايضا منصوب. اما على الحال. اي - [00:23:10](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده واما على انه صفة لي الا الله وحده. فالله عز وجل هو المعبود وحده لا شريك له. نفي اخر. مقرر لمعنى جملة الله المعبود بحق - [00:23:50](#)

لا شريك له. وهذا ينفي الشركة مطلقا سواء تعلق في الاسماء والصفات او في الافعال او في الحقوق لا شريك له. لا شريك له في اسمائه وصفاته وافعاله. لا شريك له في - [00:24:20](#)

ربوبيته لا شريك له في عبادته واستحقاقه للعبادة. قال اقرارا به فيقوم بهذه الشهادة واشهد بها مقرا بمعناه واقارارا به اي التوحيد. اقرارا به اي آ معنى لا اله الا الله وتوحيدا فهي جملة اقرارا به وتوحيدا حالية - [00:24:50](#)

اي حال كوني مقرا وحال كوني موحدا. واشهد الثانية معطوفة على اولى ان محمدا والفرق بين ان الاولى وبين ان الثانية ان الاولى هي مفيدة للنفي. ودخلت على لا. فاستغرقت النفي - [00:25:30](#)

لا واما ان المشددة فهي مؤكدة. فهي مؤكدة ان قمدا اسم ان. وهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب. ابن هاشم ابن عبد مناف القرشي العدناني من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليه - [00:26:00](#)

السلام. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. عبده خبر اول لانه. مرفوع فهو عبد الله. والمقصود بالعبودية هنا امران. الاول بيان انه لم يخرج من العبودية فهو يطيع الله جل وعلا. فلا يعبد. والثاني عبده بيان انه بلغ في العبودية - [00:26:30](#)

المرتبة العالية التي بها استحق الاستشهاد والشهادة واشهد ان محمدا عبده كما مر معنا في حديث آ عبادة ابن الصامت وان محمدا عبد الله ورسوله. عبد الله ورسوله. وهنا قال محمدا عبده - [00:27:04](#)

ورسوله ورسوله خبثان لانه ويجوز ان تقول ورسوله معطوف على عبده. فهما خبران وافاد العطف المغايرة بين وصف العبودية ووصف الرسالة. فوصف العبودية وصف رفعة انما كان من العبد بما قام به من الافعال - [00:27:34](#)

واما وصف الرسالة فهو وصف اصطفاي كان من الله لعبده ومعنى الرسول هو من ارسله الله عز وجل الى قوم كافرين يدعوهم الى التوحيد. الرسول انسان ذكر يرسله الله عز وجل الى قوم كافرين - [00:28:09](#)

يدعوهم الى التوحيد. المقصود هنا رسوله مضاف الى هاء الظمير العائد الى الله جل وعلى فهو معرف وهو محمد عليه الصلاة والسلام والجمع بين العبودية والرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم التقرير - [00:28:39](#)

انه عبد لا يعبد. ورسول لا يعصى. فبكلمة عبد تخرج من الغلو فيه. وبكلمة الرسول تخرج من الجفاء معه. نجد اليوم الناس ينقسمون الى قسمين. قسم منهم غلوا فيه وكأنهم وكأن على اعينهم غشاوة عن عبوديته لله - [00:29:05](#)

حتى نزلوه منزلة الرب تبارك وتعالى عيادا بالله عز وجل من فعالة اسم منهم نظروا الى عبوديته وكأن على اعينهم غشاوة عن رسالته. فصاروا يتعاملون معه كتعاملهم احد الملوك والرؤساء او مع احد الناس. وهذا حال كثير من العلمانيين - [00:29:35](#)

واذناهم من الجافين في حق الرسل كالمعتزلة واضرابهم. قال صلى الله عليه وسلم صلى الله كما قال ابو العالية الرياحي في صحيح البخاري صلاة الله على رسوله ها ثناؤه عليه في المأ الأعلى. ماذا قال ابو عالي الرياحي؟ صلاة الله على رسوله - [00:30:05](#)

ثناؤه عليه في المأ الأعلى. هكذا نقله البخاري في صحيحه ومعنى صلى صلى فعل ماضي خبر ولا؟ خبر صلى الله عليه وسلم خبر ماضي لكنه خبر بمعنى الطلب. خبر بمعنى الطلب. وكأن المعنى - [00:30:35](#)

اطلب منك وارجوك على وجه الجزم ان تثني على رسولي رسولك وان تسلم على رسولك ولهذا يجوز فيه الوجهان يجوز ان تقول

صلى الله عليه وسلم ويجوز ان تقول صلي - [00:31:04](#)

اللهم وسلم عليه. هذا امر بمعنى الطلب. امر بمعنى والاول خبر بمعنى الطلب. اذا صلى الله عليه وسلم اي بلغ سلامي الى النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وقد جاء في الحديث ان لله ملائكة سيارين. يبلغونني - [00:31:24](#)

لامتي السلام. هنيئا لكم. كل ما تصلون وتسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم يحصل لكم امران الاول ان الله يذكركم في المأ الأعلى. والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم يصل اليه سلامك. فيقول له الملك فلان ابن فلان يسلم عليك - [00:31:54](#) تسليما مزيدا. وسلم تسليما مفعول مطلق لفعل سلم. وما الذي يفيد المفعول المطلق يفيد انك تطلب سلاما مطلقا. بغير قيد عددي فما تقول اسلم عدد القطر من السماء له مطلق وهذا اشمل وسلم تسليما مطلقا - [00:32:23](#)

كيفية معينة ما تقول صلي عليه صلاة كما صليت على ابراهيم هذا مطلق. اذا وسلم تسليما المصدر المطلق افاد المصدر افاد الاطلاق في الطلب. افاد الاطلاق في الطلب. ثم اكد هذا الاطلاق بقوله مزيدا ومعنى مزيدا يعني متكاثرا. يعني متكاثرا. هذه - [00:32:53](#) الافتتاحية التي افتتح بها المصنف رحمه الله هذه الرسالة وهي من اجمل انواع الاستفتاحات حيث تضمنت شيئا من خطبة الحاجة النبوية التي كان يستفتح بها النبي صلى الله عليه وسلم خطبه وحاجاته وكلماته كما نقل ذلك ابن مسعود - [00:33:23](#)

رضي الله عنه كما ورد في سنن ابي داوود والترمذي والنسائي. قال وبعد اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة هو الان شرع في المقصد فهذه الرسالة في بيان اعتقاد الفرقة الناجية. في بيان - [00:33:53](#)

عقيدة الفرقة الناجية. في بيان ايمان الفرقة الناجية. في بيان السنة الاعتقادية للفرقة الناجية. واعتقاد مصدر من اعتقد يعتقد اعتقادا ومعناه ربط القلب على شيء ومنه في المحسوس عقد الحبل. وهو ربطه. فمعنى الاعتقاد ربط القلب على - [00:34:23](#)

شيء سواء كان حقا او باطلا. فانت تقول هذا عقيدة المشركين. وهذا عقيدة المؤمنين. لان الاعتقاد معناه ربط القلب. على شيء ما سواء كان حقا او باطلا ثم اظاف الاعتقاد الى الفرقة الناجية. قال اعتقاد فرقة ناجية. اذا لا تجد في هذا الكتاب الا - [00:35:03](#)

الفرقة الناجية. والفرقة بمعنى الطائفة. الفرقة بمعنى الطائفة والطائفة تطلق بمعنى الفرقة العكس. كما قال عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة فرقة يعني جماعة طائفة يعني فرق اناس عدد - [00:35:33](#)

اعتقاد الفرقة الناجية. لماذا سمي اهل السنة والجماعة بالفرقة الناجية المنصورة اولا سموا فرقة مع انهم اهل سنة وجماعة ليسوا اهل تفرق سموا باعتبار باعتبار وجودي فان الامة افتقرت فهم بالنظر الى الواقع فرقة. ففرقة الخوارج فرقة المعتزلة فرقة المرجئة فرقة -

[00:36:05](#)

قدرية فرقة السنة. والا فالاصل انهم هم الجماعة. الاصل انهم الحق الناس كانوا على منوال واحد على طريقة واحدة. حتى اخر زمن عثمان فنشأت الخوارج ثم نشأت السبئية ثم وجدت الخوارج ثم وجدت القدرية ثم وجدت المعتزلة - [00:36:44](#)

فاصبح في الواقع امة الاسلام فراق. فيقال لاهل السنة والجماعة الذين هم الاصل. يقال لهم باعتبار ما ال اليه امر اهل الاسلام من التفرق. ما ال اليه اهل الاسلام من التفرق - [00:37:17](#)

ولذلك ينبغي علينا ان ننتبه وذكرنا مرة مثلا هذا منديل هو الاصل فاذا قطعنا منه قطعة الاصل هو ما في يدي. وهذه قطعة. ثم قطعنا قطعة اخرى. الاصل ما في يدي - [00:37:37](#)

وهذه قطعة حتى اجزى هذا المنديل الى اجزاء. فعندما انتهت من التفرقة التي حصلت للامة عندما تنظر الى ما في يدي الذي كان هو الاصل ها تجده بالنسبة الى الواقع الموجود هي ايضا قطعة مثلها - [00:37:59](#)

فرقة من حيث الوجود والا فهي جماعة من حيث الوجود. والا هما الاصل اصل الاسلام. معدن الاسلام واضح هذا ولا لا؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ما كانوا مفترقين. وانما وجد الافتراق بعد - [00:38:19](#)

ويجوز تسميته فرقة باعتبار الواقع. والا فهم اهل سنة وجماعة. اعتقاد الفرقة. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال اليهود افترقوا الى ثلاث وسبعين. الى احدى آآ وسبعين. والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة - [00:38:39](#)

وستفترق امتي الى ثلاث وسبعين ايش؟ فرق سماها فرقة. طيب ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. طيب واحدة صفة

لمن؟ لفرقة. اي الا فرقة واحدة. اذا ليش سماهم فرقة باعتبار - [00:38:59](#)

الواقع بعد التفرق والا فهم اصل الاسلام. ولذلك وصفهم بقول اعتقاد الفرقة ناجية سميت ناجية لانها نجت في الدنيا من ضلالات البدع. ها لماذا سميت ناجية لانها نجت في الدنيا من ضلالات البدع بالاتباع. باتباعهم للكتاب - [00:39:19](#)

السنة كله. وسميت ناجية باعتبارهم ناجين من النار والوعيد في الآخرة. لماذا سميت ناجية؟ باعتبارهم ناجين من النار ومن عيد في الآخرة. فكل فرقة من فرق الاسلام معرضة للوعيد ومعرضة للطرد من الحوض المورود ومعرضة للنار الا طائفة - [00:39:49](#)

الناجية المنصورة. اعتقاد الفرقة الناجية. وهذه الاضافة هي اعتقاد الفرقة اضافة الشيء الى صفته فلو قال لك قائل اعتقاد الفرقة الناجية ما وجه مناسبة الاضافة؟ تقول ان هذه العقيدة السليمة سبب لنجاتها. هذه العقيدة السليمة سبب لنجاته. المنصورة لذلك -

[00:40:29](#)

قال عليه الصلاة والسلام كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي؟ اي الناجية؟ من هي اي الناجية؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي. قال

المنصورة هذه صفة اخرى الفرقة الناجية - [00:40:59](#)

اعتقاد الفرقة اعتقاد الناجية اعتقاد المنصورة. ثلاث صفات لهذه العقيدة. من هذه العقيدة نجت من اعتقد هذه العقيدة من فرق

المسلمين انتصرت اعتقاد فرقة الناجية المنصورة وسميت منصوراً لانها منصوره من الله عز وجل - [00:41:19](#)

بالدليل والبرهان في كل زمان وبالقوة والسنان في بعض الازمنة. او في الازمنة. فالنصرة ولله الحمد والظهور في غالب الازمنة لاهل

السنة والجماعة قوة والنصرة والظهور في كل زمان بالحجة لاهل السنة ولله الحمد والمنة - [00:41:49](#)

وقد جاء هذا الوصف في صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي ظاهرين الحق منصوره كلمة منصوره. لا

تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق منصوره - [00:42:19](#)

الى قيام الساعة حتى ينزل فيهم عيسى ابن مريم. وقوله الى قيام الساعة ساعة اشارة الى بقايا اهل السنة والجماعة. الفرق الاخرى

قد توجد وتضمحل وتذهب وتندثر. مثلا اين الازارقة من الخوارج؟ ليس لهم اتباع اليوم. ليس لهم اتباع. طيب اين الملامتية -

[00:42:39](#)

من فرق التصوف لا وجود لها اليوم. فالفرق توجد وتندثر. توجد وتندثر اما اهل السنة والجماعة فلها الظهور والقيام والنجاة من

الاندثار والنصرة من الغلبة بالحجة الى قيام الساعة. والى بمعنى حتى قيام الساعة. والمقصود هنا بقيام الساعة يعني قرب قيام -

[00:43:09](#)

والى افاد ان اهل السنة والجماعة يكونون موجودين الى زمن عيسى ابن مريم. وهو نزوله من اشراط الساعة الكبرى الى قيام. اذا

بعض اهل السنة والجماعة يدركون بعض اشراط الساعة الكبرى كخروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم - [00:43:39](#)

وحتى قال بعضهم بل وظهور يأجوج ومأجوج كما دل عليه حديث الطور بل بعضهم يكون موجودا حتى طلوع الشمس من مغربها.

وبعضهم يكون موجودا حتى خروج الدابة وبعضهم يكون موجودا حتى خروج نار من قبل اليمن - [00:44:04](#)

يطرد الناس الى محشرهم. هذا كله يدركه بعض الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة ثم قال اهل السنة والجماعة اهلي بالبدلية

من الفرقة. مجرورة بالبدلية من الفرقة يعني بعض اهل السنة يجوز هذا. اعتقاد اهل والاهل بمعنى الاصحاب. وبمعنى - [00:44:32](#)

الصين فسميت فسمي اهل السنة باهل اهل السنة لانهم اصحاب سنة مختصون بالسنة. والسنة هنا ما اثر عن النبي صلى الله عليه

وسلم في هذا المقصود هنا هذا المقصود هنا وليس المقصود اهل السنة يعني اهل الحديث فقط - [00:45:02](#)

لا اعم اهل السنة يعني اهل العقيدة التي كانت عليها النبي صلى الله عليه وسلم لم اصحى. وسمي اهل السنة بالسنة لسببين. الاول

لكونهم لا يعتقدون الا ما اعتقده النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. والثاني انهم يهتمون بالسنة - [00:45:32](#)

يهتمون بالسنة اهتماما بليغا. والجماعة اهل السنة واهل والجماعة بمعنى الاعتصام اي اهل الاعتصام الذين يحبون جمع كلمة

المسلمين على الحق وعلى التوحيد. والجماعة الذين يرون وجوب السمع والطاعة لامير وحاكم المسلمين الموجود في البلد. والجماعة

الحق - [00:46:02](#)

ولو كان الانسان وحده وهذه تفسيرات كلها صحيحة فاهل السنة اهل الحق اهل السنة اهل السمع والطاعة بالمعروف للحاكم. اهل الجماعة الذين يجمعون الناس على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يحزنهم التفرق ويفرحهم اجتماع الناس على الكتاب والسنة - [00:46:42](#)

ثم اراد ان يبين ما هي هذه العقيدة التي الف فيها؟ قال هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. هذه تسمى اركان الايمان الست - [00:47:11](#)

وهي التي جاءت في اخر سورة البقرة كل امن بالله وملائكته وكتبه وفي اية ليس البر وفي اية النساء اذا هذه اركان الايمان وهو الذي جاء في حديث جبريل كما سيأتي. الايمان اركانه ستة - [00:47:31](#)

من حيث المؤمن به من حيث المؤمن به. واصل اركان الايمان بالله وكل الاركان الخمسة الاخرى فهي تبعية. فهي تبعية والايمان بالله الاقرار بربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته. اذن طيب - [00:47:57](#)

والايمان بالله اصل اركان الايمان. والنبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الايمان في حديث جبريل بين اركان الايمان من حيث المؤمن به. فقال الايمان ان تؤمن بالله وهذا هو المذكور في القرآن والسنة. ولذلك ينبغي على العقلاء فضلا عن العلماء انهم اذا سئلوا عن - [00:48:28](#)

ايمان ان يجابوا بما جاء في الكتاب والسنة. وان يدعوا ما يقوله الناس حتى لا يكون ذلك سببا لاختلاف الناس وتفرقتهم. فان كلام الله ورسوله يجمع وكلام الناس يفرق بالله تضمن الايمان ربوبيته - [00:48:58](#)

والوهيته واسمائه وصفاته. وكذلك الايمان بالملائكة يتضمن الايمان بوجودهم وانه خلقوا من نور وان وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وان لكل واحد منهم وظيفة يتعبد الله عز وجل بها. والايمان بالكتب يتضمن - [00:49:24](#)

الايمان بان هذه الكتب من عند الله عز وجل اولا وان فيها الهدايات ثانيا. وانها انزلت على الرسل ثالثا. وان هذه الكتب قد حرفت وغيرت الا القرآن الكريم فان الله حفظه صعب. والايمان بالرسل يتضمن - [00:49:54](#)

الايمان كونهم مرسلين من الله عز وجل يتضمن الايمان برسالاتهم ويتضمن الايمان عصمتهم ويتضمن الايمان بفظائهم ويدخل في الايمان بالرسل الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص وانه خاتم الانبياء والمرسلين. كما سيأتي - [00:50:28](#)

والايمان باليوم الاخر او بالبعث بعد الموت يتضمن الايمان بما يكون في عالم البرزخ من حين قبض الارواح الى بعث الارواح في الابدان. ويتضمن الايمان باسراط الساعة الكبرى والصغرى والكبرى - [00:51:04](#)

ويتضمن الايمان بما يكون في يوم القيامة في يوم البعث والنشور. من الحساب والصراف والميزان والعرض ويتضمن الايمان بالجنة والنار ووجودهما الان. وابديتها على وجه السرمدي والدوام. بعد ذلك المصنف من الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه نقف على هذا نسأل الله تبارك وتعالى يرزقنا واياكم - [00:51:31](#)

العلم النافع والعمل الصالح وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عندي سؤال يتفضل تفضل ابو عايد يمكن ان يقال ان يقال فرقة بمعنى يفرق لكن هنا لا يصح لان الذي يفرق بين الحق والباطل لا يقال له فرقة يقال له فرقان وفاروق - [00:52:11](#)

وفرقتهم. نعم. اسمك؟ تفضل يا عبد الرحمن ما يخالف قال تعالى الله عز وجل اوجب على نفسه نعم قطعا ما دام الله عز وجل اوجب على نفسه ذلك فنقول فمتى ما كمل الايمان - [00:52:51](#)

وجب النصر من الرحمن. ها وهذا مصداقه في سورة محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم. نعم. تفضل. اسمك؟ عشان احفظ اسمائكم. لان اه المشكلة - [00:53:21](#)

اذا ما تكررت الاسماء الواحد ينسى. قول يا طلال. اه ايش الفرق بين الاثر والحديث؟ وين طلعتنا برا كلش طيب من اهل العلم من لا يفرق بين الاثر والحديث ويقول يصح اطلاق الاثر على الحديث واطلاق - [00:53:41](#)

على الاثر. وهذا قول عامة المحدثين. ومنهم من يفرق وهو قول عامة الفقهاء ان الحديث ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير فيسمى حديثه. واما الاثر فما اثر عن الصحابة رضوان الله عليهم من قول او - [00:54:01](#)

فعل او تقرير فمن دونهم. هذا يقال له اثر. نعم. تفضل يا شيخ من الذي رحمه الله نعم سؤال وجيه يعني هل شيخ الاسلام سماه

العقيدة الوسطية؟ لا شيخ الاسلام سماه الرسالة - [00:54:31](#)

خطية لانه كتب ثم آآ كتب عليها الرسالة الوسطية الى فلان. فارسلها الى واصف فاشتهر بعد ذلك باسم المرسل اليه. بالرسالة الواسطة.

نعم. تفضل ذكرني بالاسم محمد تفضل اعيد اهل السنة والجماعة يقولون ليس لاحد مهما كانت مهمما كانت له الرفعة - [00:55:01](#)

والمكانة ان يوجب على الله شيئا. لكن الله يوجب على نفسي ما يشاء. لحكمة فاجب على نفسه اثابة الطائعين. ومعاقبة الكافرين

ونصرة المؤمنين. واظهار دين المرسلين. فاهل السنة والجماعة يقولون نقول بوجود ما اوجب الله على نفسه ولا نزيد - [00:55:41](#)

ولا نقول لا يجب على الله مطلقا شيء. لان من مقتضى خبر الله عن نفسه ان نقول بمقتضى خبره انه اوجب على نفسه كذا وكذا. لان

اذا لم نوجب على الله ما - [00:56:11](#)

على نفسه نكون كذبا مقتضى الخبر. كذبا مقتضى الخبر. ولذلك اهل السنة فلا يقولون ان العقل يوجب على الله شيء او ان احدا

يوجب على الله شيء كما هو قول المعتزلة. ولا نقول لا يجب على الله - [00:56:31](#)

شيء ابدا كما هو قول الشاعر. وانما نقول يجب على الله ما اوجبه على نفسه بس. نعم. تفضل اوصي الاسلام رحمه الله الحمد لله

وايش؟ هدى اي فرقنا قلنا الهدى البيئات والدلائل والبراهين. والهدي السميت والدل والطريقة. نعم. واياك - [00:56:51](#)

سبحانك اللهم وبحمدك. اه عندك سؤال؟ تفضل يا شيخ. الله يجزيك خيرا يا شيخ. مر معنا ان الناس من النبي صلى الله عليه وسلم ثم

تقبلهم هناك من هناك نحن اهل السنة وسط يعني - [00:57:22](#)

بحق النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. لا شك ان اهل السنة والجماعة هم اعدل الناس في تعاملهم مع الانبياء والمرسلين والاولياء

والصالحين. فهم يعرفون ان الانبياء والمرسلين عباد لله عز وجل فلا يصرفون شيئا من حقوق الله لهم. وهذا قيام بحق الله من جهة

ومعرفة - [00:57:42](#)

لقدر الانبياء والمرسلين من جهة اخرى. ثم اهل السنة والجماعة من من احسن الناس التزاما باوامر الرسول صلى الله عليه وسلم.

واستقامة على اوامره. واقتداء بهديه عليه الصلاة والسلام فهذا الجانب لم يفرطوا فيه. ولذلك تجدهم من احسن الناس اقتداء.

فجمعوا - [00:58:12](#)

بين اعطاء الله حقه ومنزلة النبي قدره ثم اطاعة النبي ها طاعة مطلقا الرسول يطاع طاعة مطلقة. طاعة النبي صلى الله عليه واله

وسلم طاعة مطلقة. ثم قاموا بالحقوق الاخرى - [00:58:42](#)

الواجبة علينا في حق النبي صلى الله عليه وسلم. مثل نصرته. القيام بدعوته. نشر هذه وسمته وسنته واحاديثه والذب عنه وعن ال

بيته وزوجاته واصحابه رضوان الله تعالى عليه ثناء عليه صلوات ربي وسلامه عليه بما جاء في الكتاب والسنة دون غلو او مدح

الصلاة والسلام - [00:59:02](#)

عليه اذا ذكر عليه الصلاة والسلام ومعرفة حقوقه الاخرى بالتفصيل. نعم. واياك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

- [00:59:32](#)